**(7) {خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}.**

**🔷لماذا خصّ الخَتم بالقلب والسّمع بينما البصر بالغِشاوة؟**

لأن آفة البصر معروفة فتعبير الغشاوة يحدّد مدى عجزهم عن إدراك آيات الله أما القلب والسمع لا تُدرك آفتهما إلا بصعوبة فصوّر موانع استجابتهم للحقّ بصورة الخَتم.

**🔷ما معنى كل من: (ختم القلب والسمع) و(غشاوة البصر)؟**

**ختم**: طابع ووسم لإغلاق كامل للشيء.

**القلب**: القوّة العاقلة مَحلها الفهم وهو ليس مضخّة للدم فقط.

**السّمع**: آلة السّمع، وهذا الختم منع القلب والسمع من الخلوص للحق ،كما قال النبي ﷺ : **[إنَّ المؤمنَ إذا أذنب ذنبًا كانت نُكتةٌ سوداءُ في قلبِه ، فإن تاب ، ونزع ، واستغفر صقَل منها ، وإن زاد زادت حتَّى يُغلَّفَ بها قلبُه ، فذلك الرَّانُ الَّذي ذكر اللَّهُ في كتابِه : كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ].**

**البصر**: العين (لا تهتدي أبصارهم للنّظر في حكمة الخلق والتدبّر فيه).

**غِشاوة**: ما يغطّي الشيء، وهذا أسلوب استعارة بالختم والغِشاوة فهم لا يتأثرون بالنّذير.

**🔷ما دلالة استخدام جملة ختم (الفعلية) وجملة على أبصارهم (الاسمية)؟**

🔸 **جملة (ختم)** :جملة فعلية تفيد التجدّد والحدوث لأن الرسالة التي جاء بها نبيّ الله جديدة عليهم.

🔸 **جملة (على أبصارهم غشاوة)**: جملة اسمية تفيد الثبوت فهم لم يدركوا آيات الله الموجودة فكان عماهم من البداية بسبب جحودهم من قبل الرسالة.

**🔷لماذا جمع القلوب والأبصار وأفرد السمع؟**

لاختلاف القلوب بمقدار فَهمِها لما يُلقى عليها واختلاف الأبصار بتدبّرها بما عندها من علم بينما المسموع ثابت شيء واحد هو الرّسالة المحمّدية.

**🔷ما معنى (ولهم عذاب عظيم)؟**

(العذاب من المنع)، أي من شدّة العقاب فهو يمنع من الرجوع إليه، والمعنى أزال عذب حياته أو منعه من الاستمتاع بحياته.

**(8) {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ}.**

**🔷ما دلالة (ومن الناس من يقول آمنّا)؟**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

🔸 **ومن الناس** »» (الناس: من الأُنس/النّسيان/الحركة).
وذكر الناس لأنهم لم يؤمنوا ولم يكفروا وذلك زيادة من انحطاط شأنهم فلم يخرجوا عن كونهم ناس فقط !!
🔸 **من يقول** »» فقط قول لسان لا أثر فيه على القلب.

🔷**ما هو اليوم الآخر؟**
اليوم الذي يبدأ بالبعث وينتهي بالاستقرار في الجنّة أو النار.

🔷**لماذا كانوا يقولون آمنا بالله وباليوم الآخر؟**
زيادة تمويه للمؤمنين أنهم أحاطوا بالإيمان من جوانبه وبالتالي آمنوا بالرّسل والكتب.

🔷 **ما معنى (وما هم بمؤمنين)؟**
تكذيب لهم على أبلغ وجه والباء لزيادة تكذيبهم فهم لم يؤمنوا بشيء.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner